Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث الأول

هل تاب قبل موته

أفضى طه حسين إلى ربه بعد أن رده الله سبحانه وتعالى إلى أرذل العمر .

أفضى إلى ربه يحمل أوزاره وحده . قال تعالى : ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ (١٢) ، ويحمل أوزار الذين أضلهم دون أن ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً .

أفضى إلى ربه لاينفعه ثناء المستشرقين ، ولاتكريم الملاحدة العلمانيين ، ولا الأوسمة والألقاب العلمية التي حصل عليها .

وتصدى لطه حسين في أوج عزه أعلام من العلماء الدعاة جاءوا بنصوص من أرائه وأقواله التي زعم بأنه مبتدع لها ، ونصوص من كلام المستشرق [مرجليوث] ، فكان كلام طه ترجمة حرفية لأقوال أستاذه ، وتبين بأنه متبع وليس مبتدعاً ، مقلد وليس مجتهداً .

كما تصدى له رغم علو مكانته واحتضان النظام له كبار علماء الأزهر ـــ عندما كان الأزهر حراً ـــ فأفتوا بردته عن الإسلام وطالبوا بمصادرة كتابه [الشعر الجاهلي] .

ولاأحسب أني سآتي بأكثر مما تفضل به العلماء الذين ردوا على طه حسين عندما كان عميد الأدب العربي وقالوا عنه مافيه الكفاية ... ولهذا فلم أتعرض كثيراً لكتبه القديمة ... وتكاد هذه الدراسة تكون قاصرة على ماكتبه طه حسين في السيرة النبوية لولا ماتقتضيه طبيعة البحث من وجوب الإشارة إلى كتابه [في الشعر الجاهلي] وماقال كبار علماء المسلمين في الرد عليه .

---

١٢ ـــ سورة المدثر ، الآية : ٣٨ .